لـم تـبـلُـغِ الـبـابَ حـتـى قـال نـسـوتُـهـا،
مـن شـدّةِ الـبُـهـرِ[١]: هـذا الـجـهـدَ فـاتَّـئِـدا[٢]
أقـعـدْنَـهـا، وبـنـا مـا قـالَ ذو حَـسَـبٍ:
صـبٌّ بـسـلـمـى إذا مـا أقـعِـدَت قَـعَـدا
فـكـان آخـرَ مـا قـالـت، وقـد قَـعَـدَتْ:
أن سـوفَ تُـبـدي لـهـنّ الـصّـبـرَ والـجـلَـدا[٣]
يـا لـيـلـةَ الـسّـبْـتِ قـد زَوّدْتِـنِـي سـقَـمـاً[٤]،
حـتـى الـمـمـاتِ، وهـمّـاً صـدّعَ الـكَـبِـدا!

إخلاف ومطل

[البسيط]

أمـسـى بـأسـمـاءَ هـذا الـقـلـبُ مـعـمـودا[٥]،
إذا أقـولُ صـحـا، يَـعـتـادُهُ عـيـدا[٦]
كـأنّـنـي، يـومَ أُمـسـي لا تُـكـلّـمُـنـي،
ذو بُـغـيَـةٍ[٧] يـبـتـغـي مـا لـيـسَ مـوجـودا
أجـري عـلـى مـوعـدٍ مـنـهـا فـتُـخْـلِـفُـنـي،
فـمـا أمَـلُّ، ومـا تـوفـي الـمـواعـيـدا[٨]
كـأنّ أحْـوَرَ، مـن غـزلانِ ذي بـقـرٍ[٩]،
أهـدى لـهـا شَـبَـهَ الـعـيـنـيـن، والـجِـيـدا[١٠]

---

(١) البهر: الاندهاش.
(٢) اتئد: تمهّل.
(٣) الجلد: الصبر.
(٤) السقم: المرض، الداء.
(٥) وردت الأبيات الثلاثة الأولى في الأغاني ٦: ٣٠١ـ ٣٠٢. والمعمود: المتيّم، المقيّد.
(٦) عيدا: ما اعتاد المرء من همّ أو حزن أو مرض..
(٧) ورد البيت في الأغاني ١: ١١٨. وبُغية: حاجة، طلب.
(٨) توفي المواعيد: تصدق وعدها.
(٩) ذي بقر: وادٍ يقع بين أخيلة حمى الربذة.
(١٠) الجيد: العنق.

قـامـتْ تـراءَى وقـد جـدّ الـرحـيـلُ بـنـا،
لـتـنكـأ[١] الـقَـرْحَ[٢] مـن قـلـبٍ قـد اصـطـيـدا
بـمُـشـرِقٍ مـثـلِ قَـرْنِ الـشَّـمْـسِ بـازغـةً،
ومُـسْـبَـكِـرٍّ[٣] عـلـى لَـبّـاتِـهـا[٤] سـودا
قد طال مَطلي[٥]، لـوَانْ الـيـأسَ ينفعني،
أو أنْ أُصَـادِفَ مـن تِـلـقـائِـهـا جـودا[٦]
فـلـيـس تـبـذُلُ لـي عـفـواً، وأُكْـرِمُـهـا
مـن أن تـرى عـنـدنـا فـي الـحِـرص تـشـديـدا

ليت هنداً

[الرمل]

لـيْـتَ[٧] هـنـداً أنـجـزتـنـا مـا تَـعِـدْ،
وشَـفَـتْ أنـفُـسَـنـا مِـمَّـا تَـجِـدْ
واسـتـبَـدّتْ مـرَّةً واحـدةً،
إنَّـمـا الـعـاجـزُ مـن لا يَـسْـتَـبِـدّ
زعـمـوهـا[٨] سـألـتْ جـاراتِـهـا،
وتـعـرّتْ، ذاتَ يـوم، تـبْـتَـرِدْ:
أكَـمـا يـنـعَـتُـنـي تُـبْـصِـرْنَـنـي،
عَـمْـرُكُـنّ الـلّـهُ، أمْ لا يـقـتـصِـدْ؟

(١) نكأ القرحة: قشرها قبل أن تبرأ. (٢) القَرْح: الجرح، الكَلْم.
(٣) المسبكر: يقصد به الشعر المنسدل.
(٤) اللبات، الوحدة لبّة: أعلى الصدر أو موضع القلادة من عنق المرأة.
(٥) المطل: التسويف بالوعد. (٦) الجود: الكرم.
(٧) وردت الأبيات الستة الأولى من القصيدة في الأغاني ١: ١٨٠، و٥: ١٨٣ـ ١٨٤. وورد البيتان الأولان في ١: ٢١٧.
(٨) يروى الشطر الأول على الشكل التالي: «ولقد قالت لجاراتٍ لها» بدلاً من «زعموها سألت» ويروى «ذات يوم وتعرّت» بدلاً من «وتعرّت ذات يوم».